الاصطلاحات الفلسفية

- ٢٣ -

الدائرة والدور

في الفرنسية Cercle

في الانكليزية Circle

في اللاتينية Circulus

الدائرة عند علماء الرياضيات سطح مستوٍ أحاط به خط مستدير في داخله نقطة تسمى بالمركز ، تكون جميع نقاط ذلك الخط المستدير المسمّى بالمحيط متساوية البعد عنها ، أو هي المحل الهندسي لنقاط المستوي الواقعة على بعد معلوم من منطقة معلومة تسمى مركز الدائرة .

والدائرة في المنطق مرادفة للدور ، وتطلق على العلاقة الموجودة بين الحدين اللذين يمكن تعريف كل منهما بالآخر ، أو على العلاقة الموجودة بين الشرطين اللذين يتوقف صدق أحدهما على صدق الآخر .

فالدور إذن هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر . وينقسم الى دور علمي وهو توقف العلم بكل من المعلومين على الآخر ، ودور إضافي ، وهو تلازم الشيئين في الوجود ، بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر ، ودور مساو ، وهو توقف كل من المتضايفين على الآخر . وإذا كان التوقف في كل الشيئين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحاً كتوقف (أ) على (ب) وبالعكس . وإذا كان التوقف بمراتب كان الدور مضمراً كتوقف (أ) على (ب) ، و (ب) على (ج) ، و (ج) على (أ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدور الفاسد (Cercle vicieux) عند المناطقة هو الخطأ الناشئ عن توقف برهان كل من الشيئين على البرهان على الآخر . فاذا برهنت على شيء مثل (أ) بشيء آخر مثل (ب) وكان البرهان على (ب) مستنداً الى البرهان على (أ) وقعت في الدور الفاسد .

وكثيراً ما يسمى هذا الدور الفاسد دائرة وهذا خطأ ، لأنه يمكن أن يكون هناك دائرة يتوقف فيها أحد الشيئين على الآخر من غير أن تكون فاسدة كالحالات التي يمكن البرهان فيها على (ب) بـ (أ) وبغير (أ) . وهذه الحالات كثيرة في العلوم الرياضية ، لأن كل واحدة من القضيتين المتقابلتين (أي النظرية وعكسها) يمكن أن تكون صحيحة ومستخرجة من الأخرى .

الداخل والداخلي

في الفرنسية	Interieur , interne
في الانكليزية	Internal
في اللاتينية	Interior

الداخل والداخلي نقيض الخارج والخارجي ، والداخل من كل شيء باطنه ، وداخلة الإنسان نيته ، ومذهبه ، وباطن أمره .

ويطلق الداخلي في علم النفس على أحوال الشعور أو على الشعور نفسه ، ومنه الإدراك الداخلي ، والكلام الداخلي .

والحياة الداخلية هي الحياة النفسية ، وإذا كانت الأفعال صادرة عن الوجود نفسه سميت بالأفعال الداخلية .

والحياة الداخلية أيضاً هي الحياة القائمة على التأمل والتجرد (راجع : الخارج ، والخارجي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدحض

في الفرنسية Réfutation

في الانكليزية Refutation

في اللاتينية Refutatio

دحض الحجة أبطلها ودمغها ، والدّحض هو الاستدلال على بطلان الشيء . والفرق بينه وبين الاعتراض أن الاعتراض يقتصر على إبراز نواحي الضعف في القول من غير أن يبرهن على بطلانه ، على حين أن الدحض يبطله ويدفعه . والحجة الداحضة هي الحجة الباطلة .

الدرجة

في الفرنسية Degré

في الانكليزية Degree

الدرجة المرقاة والرتبة . وفي علم الفلك جزء من ثلاثمائة وستين جزءاً من دورة الفلك . وفي علم الرياضيات قسم من التسعين قسماً المتساوية التي تنقسم اليها الزاوية القائمة . ودرجة الحرارة أو الرطوبة جزء من أجزاء القياس الخاص بها . وقد تكون طبيعة الشيئين واحدة ، ودرجة أحدهما مختلفة عن درجة الآخر . والفرق بين الشيئين المختلفي الطبيعة أعظم من الشيئين المختلفي الدرجة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدفع

في الفرنسية Impoulsion

في الانكليزية Impulse

في اللاتينية Impulsio

دفع الى المكان انتهى اليه ، ودفع عنه رحل عنه ، ودفع الشيء نحّاه وأزاله بقوة . ودفع القول ردّه بالحجة ، ودفع فلاناً الى كذا اضطره . وقيل الدفع صرف الشيء قبل وروده ، كما أن الرفع صرف الشيء بعد وروده ، واذا عدّي دفع بإلى فمعناه الإنالة نحو : « فادفعوا اليهم أموالهم » ، وإذا عدّي بعن فمعناه الحماية نحو : « إن الله يدافع عن الذين آمنوا » .

والدفع في اصطلاحنا هو النزوع الى الفعل ويرادفه الميل والجذب والغريزة والإثارة ، وضده المنع . وتسمى القوة النفسية التي تدفع الى الفعل بالدافعة ، ويطلق على صاحبها اسم المندفع (Impulsif) ، وهو الذي يندفع الى الفعل بلا تفكير ولا مقاومة . واذا فقد المرء قوة الدفع تعطلت أفعاله الإرادية ، كما انه اذا ازدادت قوة اندفاعه كان كما يقول امرؤ القيس :

مكراً مفراً مقبلاً مدبراً معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

ومعنى ذلك ان الافراط في الاندفاع يخرج المرء من الحالة السوية فيجعله عاجزاً عن الحكم على نفسه بارادته . وشدة الاندفاع قد تنشأ عن الافراط في الميل ، أو عن تقصير الإرادة في المنع ، أو عن كليهما معاً .

والدافع (Motif) عند علماء النفس هو المحرك ، ويطلق على كل سبب عقلي يحدث فعلاً إرادياً ، أو على كل حالة نفسية تغلب فيها العناصر العقلية وتولد بذلك لذاتها فعلاً إرادياً معيناً (راجع لفظي : باعث ، وسبب) .

والدافعة عند الأطباء هي القوة التي تدفع الفضول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدقيق والدقة

في الفرنسية Précis , Précision

في الانكليزية Precise , Precision

في اللاتينية Praecisio

دق الشيء دقة صغر ، وصار خسيساً حقيراً ، وغمض وخفي معناه فلا يفهمه الا الأذكياء . والدقيق ضد الغليظ . ودقق في الحساب استعمل الدقة ، وأنعم النظر فيه .

ويطلق الدقيق (Précis) في اصطلاحنا على المعنى الذي حدد شموله (أي ما صدقه) ومفهومه تحديداً واضحاً . فهو إذن ضد الغامض والمبهم ، ويرادفه المحكم والصحيح والصريح .

وفرقوا بين الدقيق والصحيح فقالوا ان الصحيح مطابق للمعقول والمحسوس معاً فهو إذن تام ، على حين أن الدقيق قد يكون محكماً ولا يكون صحيحاً . ان دقة الخبر لا تكفي للبرهان على صحته ، كما أن الخبر المبهم الغامض قد يكون صحيحاً ، ولا يكون دقيقاً . وكثيراً ما ينخدع الناس بدقة الخبر فيظنونه صحيحاً مع أن دقته لا تدل إلا على سعة خيال راويه .

وقد بين (غوبلو) ان بين الدقيق والصحيح فرقاً آخر . وهو انك اذا أطلقتها على الكميات كان الصحيح تاماً لا يقبل الزيادة والنقصان وكان الدقيق بضد ذلك . مثال الصحيح في علم الهندسة : مساواة زوايا المثلث الداخلية لزاويتين قائمتين ، ومثال الدقيق في تقدير المسافات بلوغ أكبر درجة من الضبط . لذلك سميت العلوم الرياضية بالعلوم الصحيحة وسميت الآلات المستعملة في علم الفيزياء بالآلات الدقيقة ، ومع ذلك فقد يكون للدقيق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصحيح معنى واحد كما في علم التاريخ : تقول ان تاريخ هذه الحادثة دقيق أي صحيح ومحكم .

وفرقوا أيضاً بين التدقيق والتحقيق فقالوا إن التدقيق إثبات الدليل بالدليل على حين أن التحقيق إثبات المسألة بالدليل .

الدلالة

في الفرنسية Dénotation , désignation

في الانكليزية Denotation

واللفظان مشتقان من اللفظ اللاتيني Denotare

الدلالة هي أن يلزم من العلم بالشيء العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، فان كان الدال لفظاً كانت الدلالة لفظية ، وان كان غير ذلك كانت الدلالة غير لفظية . وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم الى عقلية ، وطبيعية ووضعية .

فالدلالة العقلية هي أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من أحدهما الى الآخر كدلالة المعلول على العلة . والدلالة الطبيعية أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية تنقله من أحدهما إلى الآخر كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل . والدلالة الوضعية أن يكون بين الدال والمدلول علاقة الوضع كدلالة اللفظ على المعنى المجازي .

وتنقسم الدلالة اللفظية الوضعية الى المطابقة والتضمن والالتزام (تعريفات الجرجاني) ومعنى ذلك أن اللفظ يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام . كالمثلث فانه يدل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الشكل المؤلف من ثلاثة أضلاع وثلاث زوايا بالمطابقة ، وعلى المتساوي الساقين بالتضمن ، وعلى مساواة زواياه الداخلية لزاويتين قائمتين بالالتزام .

ودلالة الحد في المنطق مطابقة لشموله كالإنسان فانه يدل على زيد وعمر وبكر الخ .

الدليل

في الفرنسية Preuve

في الانكليزية Proof

في اللاتينية Proba

الدليل هو الحجة والبرهان ، وهو ما دل به على صحة الدعوى . والدليل في اللغة هو المرشد ، وما به الإرشاد ، وما يستدل به . وله عند الأصوليين معنيان : أحدهما ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري ، وهو يشمل القطعي والظني . والثاني ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبري . وهذا يخص بالقطعي . والمعنى الأول أعم من الثاني مطلقاً .

والدليل في اصطلاحنا هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، وغايته أن يتوصل العقل الى التصديق اليقيني بما كان يشك في صحته .

وقد يكون الدليل قياساً أو برهاناً كما في الانتقال من الكلي الى الكلي أو من الكلي الى الجزئي ، أو يكون استقراء كما في الانتقال من الجزئي الى الكلي ، أو تمثيلاً كما في الانتقال من الجزئي الى الجزئي .

وقد يكون الدليل مرشداً كما في دلالة العالَم على الصانع ، أو أمارة كما في دلالة الحمرة على الخجل . والدليل عند الأطباء أمارة يهتدون بها الى معرفة المرض . لذلك كان الدليل بهذا المعنى جانب تجريبي ، لأن الأمارات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والوثائق والإشارات ، والصكوك والشهادات والحوادث ليست سوى أشياء مادية يتوصل بها الى العلم بالمطلوب . وكثيراً ما يكفي في المسائل الحقوقية إثبات الشيء بإيراد دليل مادي عليه ، إلا أن هذه الدلالة التجريبية لا تقوم على إيراد الوثائق المادية فحسب ، بل تقوم على فعل العقل الذي يستخدم هذه الوثائق .

وفرقوا بين الدليل والقياس بقولهم : إن القياس هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بالعلاقة الضرورية الموجودة بين المقدمات والنتائج ، على حين أن الدليل قد يقوم على إيراد حادثة أو وثيقة أو شهادة تزيل الشك في صحة المطلوب .

والخلاصة ان الدليل هو ما يمكن التوصل به إلى معرفة الحقيقة ، وهو إما أن يكون قطعياً كما في العلوم الرياضية ، أو تحقيقاً كما في العلوم الطبيعية والإنسانية .

والدليل غير المباشر (Preuve indirecte) هو إثبات أحد الفروض المتعلقة بالموضوع بابطال جميع الفروض الأخرى الممكنة ، مثال ذلك قولنا : إما أن يكون موت هذا الرجل طبيعياً ، واما أن يكون نتيجة قتل أو انتحار ، فاذا أبطلنا فرضية الموت الطبيعي والقتل لم يبق هناك إلا فرضية واحدة ، وهي الانتحار ، فيكون البرهان على الانتحار دليلاً غير مباشر .

والدليل الوجودي (Preuve ontologique) هو إثبات وجود الله بتحليل تصورنا لذاته ، وخلاصته أن الله كامل أي متصف بجميع الكمالات ، ولما كان الوجود أحد هذه الكمالات كان لا بد من أن يكون الله موجوداً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدوام

في الفرنسية Permanence

في الانكليزية Permanence

دام يدوم دواماً ثبت وامتد واستمر ، يقال دام المطر : تتابع نزوله . والدوام بقاء الشيء على حاله في الزمان المتغير ، ويطلق في زماننا على الزمن الذي يجب على المستخدم قضاؤه في الديوان (المعجم الوسيط) . والدائم هو الله تعالى . والديوم الدائم .

ومبدأ الدوام أو الاستمرار عند (كانت) أولى مماثلات التجربة، وهو يسميه أيضاً مبدأ دوام الجوهر (Principe de la permanence de la substance) ، قال : ان جميع الظواهر تتضمن شيئاً دائماً ، وهو الجوهر أو الموضوع ، وشيئاً متغيراً ، وهو سلسلة الأحوال التي تتعاقب على الجوهر وتحدد كيفية وجوده .

الديمومة

في الفرنسية Durée

في الانكليزية Duration

وهما مشتقان من اللفظ اللاتيني Durare

الديمومة هي الزمان فاذا أطلقت على الزمان المحدود سميت مدة ، واذا اطلقت على الزمان الطويل الأمد ، الممدود ، سميت دهراً . لأن الدهر هو الأمد الدائم ، أو مدة العالم ، وهو باطن الزمان ، وبه يتحد الأزل والأبد (تعريفات الجرجاني) ، ومنه الدهري ، وهو الذي يقول : العالم موجود

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أزلاً وأبداً لا صانع له ، إن هي إلا حياتنا الدنيا ، نموت ونحيـــا ، وما يهلكنا إلا الدهر .

ومن معاني الديمومة انها تطلق على جزء من الزمان المطلق ، فتكون حينئذ زمان فعل أو زماناً فاصلاً بين فعلين ، ويكون الزمان المطلق محيطاً بها إحاطة الكل بالجزء .

وللديمومة في فلسفة (هنري برغسون) معنى خاص ، وهي الزمان النفسي ، أو الزمان الداخلي ، وتسمى حينئذ بالديمومة المحضة ، أو الديمومة الحقيقية ، أو الديمومة المشخّصة ، وهي تدخل في مقولة الكيف ، لا في مقولة الكم ، والفرق بينها وبين الزمان أنها لا تقاس كما يقاس الزمان الرياضي أو الزمان الفيزيائي ، وان لحظاتها تتجدد بدون انقطاع ، وانها مستقلة عن المكان ، وان لحظاتها المتعاقبة تدخل بعضها في بعض حتى تؤلف كتلة واحدة ، فهي اذن زمان مشخص ، لا زمان مجرد بخلاف الزمان العلمي والرياضي المنقسم الى وحدات متساوية .

الدولة

في الفرنسية	Etat
في الانكليزية	State
وهما مشتقان من اللفظ اللاتيني	Status

الدولة في اللغة : الاستيلاء ، والغلبة ، والشيء المتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك . والدولة في الحرب بين الفئتين أن تلزم هذه مرة وهذه مرة ، ودالت الأيام دارت ، والله يداولها بين الناس . والدول انقلاب الدهر من حال الى حال ، (راجع لفظ الحال) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والدولة في الاصطلاح جمع من الناس مستقرون في أرض معينة مستقلون وفق نظام خاص ، أو هي مجتمع منظم له حكومة مستقلة وشخصية معنوية تميزه من غيره من المجتمعات المماثلة له . فالدولة إذن هي الجسم السياسي والحقوقي الذي ينظم حياة مجموع من الأفراد يؤلفون أمة . والفرق بين الدولة والأمة أن الدولة هي الأمة المنظمة ، على حين أن الأمة جماعة من الناس تجمعهم صفات واحدة ومصالح وأماني وأهداف مشتركة .

ويطلق لفظ الدولة أيضاً على مجموع المصالح والادارات العامة ، وهو بهذا المعنى مضاد للولاية والمديرية والعمالة وغيرها من الألفاظ الدالة على الإدارات الاقليمية والمحلية ، ويكون للدولة أملاك عامة بخلاف الأملاك الفردية ، وأملاك الدولة الخاصة [1] . (راجع لفظ الحكومة) .

الدين

في الفرنسية Religion

في الانكليزية Religion

في اللاتينية Religio

الدين في اللغة العادة والحال والسيرة والسياسة والرأي والحكم والطاعة والجزاء ومنه : مالك يوم الدين ، وكما تدين تدان .

ويطلق الدين عند فلاسفتنا القدماء على وضع إلهي يسوق ذوي العقول الى الخير . والفرق بين الدين والملة والمذهب ، أن الشريعة من حيث أنها مطاعة تسمى ديناً ، ومن حيث أنها جامعة تسمّى ملة ، ومن حيث أنها

(١) ففي الدولة الأملاك العامة (Domaine public) ، وأملاك الدولة الخاصة (Domaine privé de l'État) ، وأملاك الأشخاص (Propriété privée) . (اللجنة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يرجع اليها تسمّى مذهباً . وقيل : الفرق بين الدين ، والملة ، والمذهب ، أن الدين منسوب الى الله تعالى . والملة منسوبة الى الرسول ، والمذهب منسوب الى المجتهد . وكثيراً ما تستعمل هذه الألفاظ بعضها مكان بعض . ولهذا قيل انها متحدة بالذات ، ومتغايرة بالاعتبار . ويطلق لفظ الدين أيضاً على الشريعة ، وهي السنة ، أي ما شرعه الله لعباده من السنن والأحكام .

وللفظ الدين في الفلسفة الحديثة عدة معان :

١ — الدين جملة من الإدراكات والاعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جرّاء حبها لله ، وعبادتها اياه ، وطاعتها لأوامره ومذاهبه .

٢ — والدين أيضاً هو الإيمان بالقيم المطلقة والعمل بها ، كالإيمان بالعلم ، أو الإيمان بالتقدم ، أو الإيمان بالجمال ، أو الإيمان بالإنسانية ، ففضل المؤمن بهذه القيم كفضل المتعبّد الذي يحب خالقه ويعمل بما شرعه ، لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بما يتصف به من تجرّد وحب وإخلاص وإنكار للذات .

٣ — والدين الطبيعي (Religion naturelle) اصطلاح أطلق في القرن الثامن عشر على الاعتقاد بوجود الله وخيريته ، وبروحانية النفس وخلودها ، وبالزامية فعل الخير من جهة ما هو ناشيء عن وحي الضمير ونور العقل . والفرق بين هذا الدين الطبيعي والدين الوضعي (Religion positive) : ان الأول قائم على وحي الضمير والعقل ، على حين أن الثاني قائم على وحي إلهي يقبله الإنسان من الأنبياء والرسل .

٤ — وإذا أطلق لفظ الدين على الملة دلّ على جماعة معينة من الناس هدفها تمجيد الله وعبادته كالدين المسيحي فهو ملة ذات نظام خاص ، لها قوانينها وتقاليدها وتعاليمها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ — والدين أيضاً مؤسسة اجتماعية تضم أفراداً يتحلون بالصفات الآتية :

آ — قبولهم بعض الأحكام المشتركة وقيامهم ببعض الشعائر .

ب — ايمانهم بقيم مطلقة وحرصهم على توكيد هذا الإيمان وحفظه .

ج — اعتقادهم ان الانسان متصل بقوة روحية أعلى منه ، مفارقة لهذا العالم أو سارية فيه ، كثيرة أو موحّدة .

٦ — ومن معاني الدين عند الفيلسوف الاجتماعي (دوركهايم) انه مؤسسة اجتماعية قوامها التفريق بين المقدس وغير المقدس ، ولها جانبان أحدهما روحي مؤلف من العقائد والمشاعر الوجدانية والآخر مادي مؤلف من الطقوس والعادات .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net